٢٤/٢٠

١٠١٠/٢

المشتمل هذا المجموع على

١- نشر الزهر في الذكر بالحجر

٢- مسائل في امتحان ابن يوسف

٣- تلخيص البيان في علامات حروف آخر الزمان

٤- هداية الباحث في معرفة مطالب الحوادث

٥- رسالة في مسألة القضاء بالوقف

٦- شرح غصام على السمرقندية

٧- نظم في ضوابط سكة الجديد في البيتين +

٨- كشف البطلان بجمع طلاق الثلاث +

# نشر الزهر في الذكر بالجهر

تحرير شيخنا قطب دائرة التحقيق والعرفان
نور الدين ابو اسحق ابراهيم بن حسن
الكردي الكوراني ثم المدني
قدس سره
العزيز
آمين

ذكر في تعريب الرشحات في ترجمة الخواجه علي رامیتني الملقب بعزيزان ما نصه رشحة سال مولانا سيف الدين قصته
الذي كان من اجلة العلماء من عزيزان باحة نية تذكر بالجهر قالوا تتفق عليه العلماء على جواز ذكر الجهر في النفس الاخير
بموجب لتنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله والصوفية كلهم نفسهم النفس الاخير انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المنزل واذكر اسم ربك بكرة واصيلا • ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المشرف بخطاب واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا • رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا • وعلى آله واصحابه المكرمين بأولية خطاب يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا سرا وجهرا وعلى كل حال يحول فيه العبد تحويلا • صلاة وسلاما فايضي البركات عدد خلق الله بدوام الله الهادي من يشاء من عباده ان يكبروه تكبيرا ويهللوه تهليلا • اما بعد فقد ذكرت ايها الاخ المكرم ايدك الله تعالى ان بعض الوعاظ من علماء الحنفية يعظ الناس بان ذكر الله تعالى جهرا حرام في المساجد وغيرها وطلبت تحقيق ذلك من الكتب المعتبرة فاقول وبالله التوفيق ان النهي عن المنكر وان كان من فروض الكفاية لكن محله في محرم مجمع عليه او في اعتقاد الفاعل وليس لعالم ان ينكر مختلفا فيه حتى يعلم من الفاعل انه حال ارتكابه معتقد لتحريمه لاحتمال انه حينئذ قلد من يرى حله او جهل حرمته اما من ارتكب ما يرى اباحته بتقليد صحيح فلا يجوز الانكار عليه ولا شك ان هذا منه فان الجهر بالذكر مطلقا جايز بل افضل من الاخفاء حيث لا محذور شرعيا في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه كما يأتي عن فتاوى النووي وهو ظاهر مذهب الامام احمد واحدى الروايتين عن الامام مالك رضي الله عنهما وهو احد قولي قاضي خان وهو قول الامامين في تكبير عيد الفطر بل رواية عن الامام ابي حنيفة نفسه رضي الله عنهم كما يأتي جميع ذلك اذا علمت هذا فليس لحنفي يعتقد كراهة الذكر جهرا او حرمته ان ينكر على من يعتقد استحبابه كشافعي او جوازه كمن قلد مالكا في احدى الروايتين عنه او احمد بل وعلى حنفي حتى يعلم انه لم يقلد القايل بجوازه او استحبابه على ان دلايل حرمة الجهر او كراهته غير تامة ودلايل جوازه بل استحبابه تامه فلنورد من الايات والاحاديث

والاثار



والاثار ما يسره الله مما يدل على جواز الذكر جهرا بل على استحبابه اباحة للمرام وازاحة لشبهات الاوهام • بتوفيق الله العليم العلام • ولنقدم بين يدي المطلب اصلا ينتفع به في المقصود باذن الله النصير المعبود الحمود • تمهيد من المقرر في الاصول ان الامر اذا امر بفعل مطلق اي غير مقيد في اللفظ بقيد خاص كقوله اذكر من غير ان يقيده بكونه سرا او جهرا وقوله اضرب من غير ان يقيده بكونه مبرحا او غير مبرح فالمطلوب به الفعل الجزئي الحقيقي المطابق للماهية الكلية المشتركة اي فرد ما من الافراد الممكنة لتلك الماهية لا نفس الماهية المشتركة الكلية ولهذا قالوا لو اصيغة الامر لا يقتضي التكرار لان مدلولها طلب الحقيقة الصادقة باي جزئي كان والمرة والتكرار زايدان على الحقيقة خارجان عنها فيجب ان يحصل الامتثال مع ايهما حصل ولا يتقيد باحدهما دون الاخر ومن المقرر ايضا فيه ان المطلق ينقسم الى حقيقي واضافي والمطلق يشمل كلا منهما فقولنا رقبة مومنة مطلق بالنسبة الى قولنا رقبة مومنة سليمة من العيوب ومقيد بالنسبة الى قولنا رقبة اذا تمهد هذا فنقول كل امر من الذكر في القران او الاخبار ان ورد مقيدا بالجهر صريحا او التزاما فهو نص في محل النزاع وان ورد غير مقيد بالجهر ولا بالسر سواء قيد بقيد اخر كونه كثيرا او بكرة واصيلا او لا فالامتثال حاصل بالجهر كما هو حاصل بالسر لان كلا منهما من افراد الذكر المطلق والامر بالمطلق امر بفرد ما من افراده الممكنة والجهر من افراده الممكنة عقلا الجايزة شرعا اما الاول فظاهر واما الثاني فثابت بالدليل من الكتاب والاخبار والاثار فمنها ما يدل على ان الجهر مامور به في وقت معين ومنها ما يدل على انه مشروع ماذون به مطلقا اما الاول فمنها قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وجه الدلالة ان العرب كانوا يتفاخرون في المواسم فيذكرون افعال اباءهم وايامهم ومجالسهم ولا شك ان ذلك

كان بالجهر اذ التفاخر لا يحصل الا بالاسماع وهو ظاهر وقد امروا ان يذكروا الله
كذكرهم اباءهم او اشد وكان امرا بالجهر الثرا وقد استدلوا الامر على هذا
الوجه فقد اخرج البيهقي عن عبيد بن عمير ان عمر رضي الله عنه كان يكبر في قبته
بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون بتكبيره فيسمعهم اهل السوق فيكبرون بتكبيرهم
حتى ترتج منى تكبيرا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في نتايج الافكار بتخريج
احاديث الاذكار هذا موقوف صحيح علقه البخاري بالجزم قال وكان عمر قد كبر
وقال بعده وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام خلف الصلوات وعلى فراشه وفي
فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وهذا اخرجه ابن المنذر في
الكتاب الكبير والفاكهي في كتاب مكة كلاهما من طريق ابن جريج عن نافع وسنده
صحيح ونقل ابن المنذر عن الربيع عن الشافعي نحو ذلك واخرج البيهقي عن
تميم بن سلمة قال خرج عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يوم النحر فلم ير هم
يكبرون فقال اراهم لا يكبرون لقد رايتنا في العسكر ما يرى طرفاه فيكبر
الرجل فيكبر الذي يليه حتى ترتج العسكر تكبيرا قال الحافظ ابن حجر هذا موقوف
صحيح و اخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يكبر
يوم الصدر ويامر من حوله ان يكبروا فما ادري ناول قوله تعالى واذكروا الله
في ايام معدودات وقوله تعالى فاذا افضتم منا سككم فاذكروا الله قال
الحافظ ابن حجر هذا موقوف صحيح اخرجه مسدد عن سفيان ووقع في روايته
يوم النفر انتهى و اخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج
الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس بتكبيره ثم
خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر الناس بتكبيره
حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين زاغت الشمس
فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي اورده السيوطي في الدر
المنثور فهذا ثبوت الذكر جهرا في المسجد وغيره من السوق والفسطاط

والمجلس

والمشي وغيرها هذا الجهر الذي يرتج له منى والجم الغفير من العسكر
فالله اكبر ومنها حديث انس عند البخاري قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما
جميعا قال الحافظ ابن حجر وفيه حجة للجمهور في استحباب رفع الاصوات
بالتلبية وقد روى مالك في الموطا واصحاب السنن وصححه الترمذي وابن
خزيمة والحاكم من طريق خلاد بن السايب عن ابيه مرفوعا اتاني جبريل
فامرني ان آمر اصحابي يرفعون اصواتهم بالاهلال ورجاله ثقات وروى
ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن بكر ابن عبد الله المزني قال كنت مع ابن عمر فلبى
حتى اسمع ما بين الجبلين و اخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله المزني
من طريق المطلب بن عبد الله قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون
اصواتهم بالتلبية حتى ترتج اصواتهم انتهى ومنها حديث انس عند البخاري ايضا
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونحن معه الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة
ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح
وكبر ثم اهل بالحديث قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري استحباب التسبيح وما
ذكر معه قبل الاهلال قال من تعرض لذكره مع ثبوته انتهى فهذا جهر النبي صلى الله
عليه وسلم واسماعه الصحابة بانواع من الذكر من التحميد والتسبيح والتكبير قبل
التلبية التي هي من انواع الذكر ايضا واما الثاني اي ما يدل على ان الجهر بالذكر
مشروع مندرج تحت الاقسام المامور بها بما ذكر الوارد في القران والاحاديث
فمنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا و منها قوله
تعالى فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقد
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
الاولى يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر
اهلها في حال عذر غير الذكر فان الله لم يجعل له حدا ينتهى اليه ولم يعذر





الجهر الذي هو حقيقة
وغلط والصوت
قائم

احد فى تركه الا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
بالليل والنهار فى البر والبحر فى السفر والحضر فى الغنى والفقر والصحة والسقم
والسر والعلانية وعلى كل حال وقال اسجوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك
صلى عليكم هو وملائكته قال الله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته كذا فى
الدر المنثور و اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى الاية الثانية قال بالليل والنهار فى البر والبحر وفى السفر والغنى والسقم
والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال كذا فى الدر المنثور ايضا الى على كل حال
لم يكن الشرع استثناه كحالة الجلوس على قضاء الحاجة وحالة الجماع وحالة
الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وغيرها مما هو مفصل فى مظانه للذاكر باللسان
وجه الدلالة ان ابن عباس ذلك المقدم فى التفسير لقوله صلى الله عليه وسلم
له نعم ترجمان القرآن انت وفى لفظ نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس
وقال ابن عباس انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل فقال انه كان
حبر هذه الامة فاستوص به خيرا فسر الايتين بما يفيد العموم لاحوال الذاكرين
اى غير المستثناة شرعا واحوال الذكر التى منها السر والعلانية فالجهر من المامور
به بهاتين الايتين على تفسير ابن عباس ترجمان القرآن وحبر الامة ولا شئ من
المامور به بحرام فلا شئ من الجهر بالذكر بحرام وهو المطلوب و اذا كان الامر
بالاكثار مقتضيا لعموم الاحوال الا ما استثناه الشرع بتفسير ابن عباس فلا بد
لكمال الامتثال من الذكر بالجهر كالسر وقد ورد فى فضل الاكثار احاديث كثيرة
كقوله صلى الله عليه وسلم افضل العباد درجة عند الله يوم القيمة الذاكرون
الله كثيرا والذاكرات رواه الامام احمد والترمذى عن ابى سعيد وقوله صلى الله
عليه وسلم اكثروا ذكر الله عز وجل على كل حال فانه ليس عمل احب الى الله ولا انجى
لعبد من كل سيئة فى الدنيا والاخرة من ذكر الله الحديث بطوله عزاه السيوطى
الى ابن صصري فى اماليه عن معاذ رضى الله عنه كما ورد فيمن ترك الاكثار

والحضر

الوعيد



الوعيد الشديد فقد اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان كذا فى الدر المنثور وكانه
يشير الى قوله تعالى فى المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا يوضحه حديث
الطبرانى عن ابى هريرة من اكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق فاكثار الذكر على
عموم الاحوال التى منها الجهر علامة الايمان ومنبع السبق لقوله صلى الله عليه وسلم
سير وا سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات رواه مسلم وغيره من حديث ابى هريرة وقوله يا معاذ اين
السابقون فقلت مضوا وتخلف ناس فقال ان السابقين الذين يهتمون
بذكر الله عز وجل من احب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر من ذكر الله رواه
ابن راهويه عن معاذ قال الحافظ ابن حجر ويهتمون بكسر المثناة الفوقانية معناه
يديمون والمفردون بتشديد الراء وتخفيفها والتشديد المشهور والراء مفتوحة
وقيل مكسورة يقال فرد الرجل مشددا ومخففا وتفرد وانفرد والكل بمعنى انتهى
ومنها الحديث الصحيح اذكروا الله حتى يقولوا مجنون اخرجه الامام احمد وابن عدى
والحاكم والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا قال العزيزى فى السراج
المنير قال المناوى صححه الحاكم واقتصر ابن حجر على تحسينه وحديث ابن عباس
مرفوعا عند الطبرانى اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤن وحديث
ابى الجوزاء مرسلا عند سعيد بن منصور والامام احمد فى الزهد والبيهقى اذكروا الله
حتى يقول المنافقون انكم مراؤن ودلالتها على المطلوب ظاهرة لان ذلك كما قال
السيوطى فى نتيجة الفكر انما يقال عند الجهر دون الاسرار فمقول الذكر جهرا
مامور به من غير تعيين وقت ولا شئ من المامور به بحرام فلا شئ من الذكر جهرا
بحرام وهو المطلوب وفى الحديث تحذير للمنكرين للجهر وتنبيه على ان الذاكر
بالجهر المخلص ينبغى له ان لا يبالى بكلام الناس ولا يترك الذكر وان
قيل فيه انه مجنون او مراء وله فى ذلك اسوة بمتبوعه المعصوم صلى الله

عليه وسلم حيث يقول تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون فقال تعالى في ردهم وما هو الا ذكر للعالمين
وقال تعالى في اول السورة ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم قال البيضاوي اذ تحمل من
قومك ما لا يحمله امثالك فالكامل في الاتباع لا بد له من تحمل الاذى وتوطين
النفس على ذلك والصبر عليه تخلقا فان ذلك من لوازم اهل الطريق اذا
صح الانتساب سنة الله في الذين خلوا ولن تجد لسنة الله تبديلا **ومنها** ما اخرجه
الامام احمد في مسنده والبزار والطبراني والحاكم من طريق يعلى بن شداد بن اوس
قال حدثني ابي شداد بن اوس وعبادة حاضر فصدقه ولفظ الطبراني وعبادة
ابن الصامت يصدقه قال واللفظ للبزار بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال فيكم غريب يعني اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب
وقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة زاد الطبراني
ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله ثم اتفقا اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال
ابشروا فان الله قد غفر لكم وهذا صريح في انه صلى الله عليه وسلم جهر به و
واسمعهم وظاهر انه لم يكن نصا في امرهم بالجهر ثم فيه دليل لذكر جماعة
مجتمعين على الذكر ودليل لتلقين الذكر للمريدين كما يفعله المشايخ ودليل لاخلاء
المجلس عن الاجنبي والمنكر لهذا المشاهد حالة التلقين وغير ذلك مما فصلناه
في ابناه على تحقيق اعراب لا اله الا الله وبالله التوفيق **ومنها** ما اخرجه الابناه ٥
البيهقي عن زيد بن اسلم قال قال ابن الادرع انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فمر برجل في المسجد يرفع صوته ففلت يا رسول الله عسى ان يكون هذا
مرائيا قال لا ولكنه اواه **و** اخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يذكر الله



**و** اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال
رجل لو ان هذا خفض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه
قال ابن الاثير في النهاية الاواه المتاوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل
هو الكثير الدعاء انتهى **هذا** حديث حسن على شرط الترمذي لورود من غير وجه
وعدم اتهام احد من رواته بالكذب فهذا رفع الصوت بالذكر في المسجد
قد اقره النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما لما اقره **ومنها** حديث كعب في
صحيح البخاري انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت
اصواتهما حتى سمعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف
سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك
هذا واومأ اليه اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري وفي الحديث جواز رفع الصوت في المسجد وهو
كذلك ما لم يتفاحش والمنقول عن مالك منعه في المسجد مطلقا وعنه التفرقة
بين رفع الصوت بالعلم والخير وما لا بد منه فيجوز وبين رفعه باللغط ونحوه فلا
قال المهلب لو كان رفع الصوت في المسجد لا يجوز لما تركهما النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى ولا شك ان الذكر من الخير فرفع الصوت به في المساجد ما لم يستلزم محذورا
شرعيا جائز في مذهب الشافعي واحدى الروايتين عن مالك وقال القاضي
شمس الدين البساطي المالكي في شرح مختصر خليل بعد سوق اشياء يكره تعاطيها في
المسجد ما نصه ويكره ايضا ان يرفع فيه الصوت الا للتبليغ ولو كان ذلك الشيء
الذي يرفع صوته به مما يندب او يباح في المسجد كاقراء العلم انتهى واقره المتتائي
في شرح مختصر خليل حيث قال وكره فيه رفع صوت بعلم او غيره البساطي
الا للتبليغ انتهى وظهر ان الكراهة في هذه الرواية مقيدة ايضا والله اعلم وهذا
التقييد يتعين قائله الموافق للدليل فانه لما استدل البخاري على جواز رفع
الصوت بالعلم بحديث ابن عمر فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار

قال الحافظ ابن حجر وانما يتم الاستدلال بذلك حيث تدعو الحاجة اليه
لبعد او كثرة جمع او غير ذلك ويلتحق بذلك ما اذا كان في موعظة كما ثبت
ذلك في حديث جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب وذكر الساعة اشتد
غضبه وعلا صوته الحديث اخرجه مسلم ولاحمد من حديث النعمان في معناه
وزاد حتى لوان رجلا بالسوق لسمعه انتهى **ومنها** حديث ابي هريرة عند البخاري
مرفوعا من لم يتغن بالقران فليس منا وحديث ابي هريرة عند البخاري ايضا
مرفوعا لم يأذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنا بالقران وقال صاحب له يريد
يجهر به والضمير في له لابي سلمة الراوي وصاحبه عبد الحميد كما في فتح الباري
وفي لفظ للبخاري ما اذن الله لشئ ما اذن للنبي ان يتغنى بالقران وعند مسلم
بلفظ ما اذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقران يجهر به قال الحافظ ابن حجر في
فتح الباري والاذن بفتحتين الاستماع واذِن اي استمع وذكر الطبري عن
الشافعي انه سئل عن تاويل ابن عيينه التغني اما الاستغناء فلم يرتضه وقال
لو اراد الاستغنا لقال لم يستغن وانما اراد تحسين الصوت **ويؤيده** رواية
عبد الاعلى عن معمر عن ابن شهاب ما اذن في التزنم بالقران ورواية عبد
الرزاق عن معمر ما اذن لنبي حسن الصوت وفي لفظ حسن التزنم بالقران قال
الطبري والترنم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه القاري وطرب به قال ويلو
كان معناه الاستغناء لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر معنى **واخرج** ابن ماجه
وصححه ابن حبان من حديث فضله ابن عبيد مرفوعا الله اشد اذنا الى استماعا
للرجل الحسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى قينته والقينة المغنية قال
الحافظ ابن حجر ظواهر الاخبار ترجح ان المراد تحسين الصوت **ويؤيده** قوله
يجهر به فانها ان كانت مرفوعة فامت الحجة وان كانت موقوفة فالراوي
اعرف بمعنى الخبر من غيره ولا سيما اذا كان فقيها وقد جزم الحليمي بانها من قول
ابي هريرة وسان الى ان نقل الاجماع على استحباب سماع القران من ذي الصوت





الحسن حيث قال وكان بين السلف اختلاف في جواز القراة بالالحان اما تحسين
الصوت وتقديم حسن الصوت على غيره فلا نزاع في ذلك انتهى **وقال** في حديث
البخاري عن عبد الله بن مغفل المزني في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
بقرائته سورة الفتح على ناقته ما نصه وفي جهره بذلك ارشاد الى ان الجهر بالعبادة
قد يكون في بعض المواضع افضل من الاسرار وهو عند التعليم وايقاظ الغافل
ونحو ذلك انتهى ولا شك ان القران من الذكر اذ سماه الله ذكرا ومع هذا فهو مشتمل على
انواع من الذكر كالتهليل والتحميد والتسبيح ولهذا قال بعض المحققين ينبغي للذاكر بلا اله
الا الله وسبحان الله والحمد لله ونحوها مما هو موجود في القران ان يقصد به القران
ليكتب له اجر القران كل حرف بحسنة والحسنة بعشر امثالها **وقال** السيوطي في فتاويه
لما سئل هل لا اله الا الله افضل من كلمة بقدرها من القران والاشتغال بها افضل
من التلاوة ام القراة افضل اجاب بان لا اله الا الله من جملة كلمات القران فتفضيلها
على بقية كلماته من باب تفضيل القران على بعض لا من باب تفضيل غير القران على
القران انتهى وروى الامام احمد والحاكم عن ابي هريرة حديث جددوا ايمانكم اكثروا
من قول لا اله الا الله كذا في جامع السيوطي قال المشارح العزيزي في السراج المنير
واسناد احمد صحيح انتهى **فنقول** قد دل الاحاديث الصحيحة بل الاجماع على ان الجهر
بالقران وتحسين الصوت به جايز بل محبوب عند الله والقران مشتمل على انواع
من الذكر منها لا اله الا الله والا كثار من لا اله الا الله مطلوب بنص الحديث الصحيح
خصوصا نحو اذكروا الله ذكرا كثيرا ونحو ما مر فهو ما مور به محبوب عند الله في
المسجد وغيره ما لم يترتب عليه محذور شرعي فالذكر جهرا بقيده محبوب عند الله
ولا شئ من المحبوب عند الله بحرام فلا شئ من الذكر جهرا بقيده بحرام وهو المطلوب
وبالله التوفيق **تنبيه** قال الشيخ تقي الدين ابن النجار الحنبلي في شرح منتهى
الارادات تحسين الصوت والترنم بالقران مستحب اذا لم يفض الى زيادة حرف
او تغيير لفظة واما قراة جماعة له مجتمعين بصوت واحد فغير مكروهة على

الصحيح ولما رفع الصوت بحيث يفضي الى تغليط من بحضرته من المصلين فكروه
لما روى ابو سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون
بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستور وقال الا كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم
بعضا ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة او قال في الصلاة رواه احمد انتهى ونقل
الحافظ ابن رجب في الطبقات في ترجمة ابن الجوزي ما ملخصه انه انكر على من يرفع الصوت
في اواخر الليل بالذكر على المنارة لكونه يمنع الناس نومهم ويخلط على المتهجدين
قراءتهم انتهى فهذا ظاهر انه كمذهب الشافعي في جواز رفع الصوت بل استحبابه
بالذكر حيث لا محذور شرعيا فان الحديث الذي احتج به ليس فيه الا النهي عن رفع
بعضهم على بعض المتضمن للايذاء لا مطلقا والله اعلم **و** يؤيده ما سياتي من رواية
الامام احمد في الزهد عن ابي وايل قال هؤلاء الذين يزعمون ان عبد الله بن مسعود
كان ينهى عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا قط الا ذكر الله تعالى فيه فانه صريح
في ان عبد الله بن مسعود كان يجهر بالذكر في مجالسه بحيث يسمع اصحابه **و** منها
ما اخرجه الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
ابصرهم يهللون ويكبرون فقال اي هي ورب الكعبة فقيل وما هي قال كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها رواه عنه الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو
البلخي مؤلف مسند الامام ابي حنيفة رحمه الله على ما في الجامع الكبير للسيوطي ومن
المعلوم ان عمر لم يبصرهم كذلك الا لكونهم جهروا بالتكبير والتهليل لان التهليل
والتكبير مما لا يرى فان لم يسمعهم يجهرون بها كيف ابصرهم يهللون ويكبرون
وهو ظاهر **و** يزيده وضوحا ما اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن علي الازدي قال كنت مع ابن عمر
وساق نحو حديث عمرو فيه فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر كما في
الدر المنثور وذلك ان الازدي صرح بان ابن عمر سمع الناس **و** يزيده قوة
ما اورده السيوطي رحمه الله تعالى في فتاويه فيما ترجم عليه بتعريف الفيئة باجوبة





الاسئلة للاية في جواب السؤال الثالث والثلثين وهو هل افضل الذكر سرا
ام علانية ما نصه وروي ان الناس كانوا يذكرون الله تعالى عند غروب
الشمس ويرفعون اصواتهم بالذكر فاذا خفيت ارسل اليهم عمر بن الخطاب ان
نوروا الذكرى ارفعوا به اصواتكم انتهى فالحديث حسن على شرط الترمذي
والاخبار في هذا المعنى كثيرة واستيفاؤها يطول وفيما ذكرناه كفاية
ذلك ذكري للذاكرين والذكرى تنفع المؤمنين **تبصرة** فان قلت
قد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وفسر الاعتداء
بالجهر في الدعاء كما رواه ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فيكون الجهر مكروها
فلا يكون الذكر جهرا من الافراد الممكنة شرعا للذكر فلا يقع الامتثال به
**قلت** قد فسر ايضا التضرع بالعلانية والخفية بالسر كما رواه ابو الشيخ
عن قتادة فالاعتداء في الدعاء اذا فسر بالجهر يراد به رفع الصوت الزايد
على قدر الحاجة لاطلاق الجهر جمعا بين الادلة وبذلك فسره الحافظ ابن حجر
في فتح الباري حيث قال الاعتداء في الدعاء يقع بزيادة الرفع فوق الحاجة
او بطلب ما لا يستحب حصوله شرعا او بطلب معصية او بما لم يؤثر خصوصا ما ورد
كراهته كالسجع المتكلف انتهى وعليه يتنزل قول ابن جريج ان من الدعاء يكره اعتداء ج
رفع الصوت والنداء والصياح بالدعا اخرجه عنه ابن جرير وابو الشيخ ومن
هنا قال اصحابنا وغيرهم يستحب رفع الصوت بالتلبية بحيث لا يجهد نفسه ويدل
لذلك صريحا حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين وغيرهما واللفظ للبخاري
في الجهاد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا
وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
الحديث قال الحافظ ابن حجر وارتبعوا بميم وصل مكسورة ثم موحدة مفتوحة اي
ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم انتهى فانه صلى الله عليه وسلم انما امرهم بالرفق وهو انما
يقتضي ترك الصياح المفرط لا ترك اصل الجهر جمعا بين الادلة **ومنه**

يظهر ان المراد بالجهر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول ايضا هو الصياح البالغ لا مطلق الجهر جمعا بينه وبين الاحاديث
الصحيحة الدالة على مشروعية الجهر بالقول في الذكر واستحبابه وبالله التوفيق
والحمد لله رب العالمين **و** مما تقرر من الجمع بين الادلة يظهر ان رفع الصوت
بالذكر ليس بدعة مخالفة للامر في اية ودون الجهر بالقول فما نقله في البحر
الرايق عن الكمال ابن الهمام في فتح القدير ما نصه قال ابو حنيفة رفع الصوت
بالذكر بدعة مخالفة للامر من قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول فيقتصر على مورد الشرع وقد ورد به في الاضحى وهو قوله تعالى
واذكروا الله في ايام معدودات جاء في التفسير ان المراد التكبير في هذه الايام
انتهى جوابه انا نقول بالموجب من الاقتصار على مورد الشرع لكن قد ورد الاحاديث
الصحيحة الدالة على استحباب الجهر بالذكر مطلقا ومقيدا اذا كان دون الجهر المفرط
والزايد على قدر الحاجة فتمسك حيث سلك بنا الدليل ونقف حيث وقف.

**و** من المقرر في الاصول ان الجمع بين المتعارضين مقدم على الترجيح مهما امكن
لان اعمال الدليلين اولى من الغاء احدهما وبالجمع المذكور تحقق اعمال الدليلين
وكلما كان كذلك لم يكن رفع الصوت بالذكر بدعة مخالفة للامر في الاية المذكورة
وهو المطلوب وبالله التوفيق **على** ان ما رواه الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى
في مسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعني الاثر السابق يدل على ان الامام
قايل بجواز الجهر بالذكر في غير الاضحى ايضا لان الظاهر انه لا يروي الا ما يحتج به
الا ما نص على ضعفه وانه لا يحتج به وهذا الاثر ليس كذلك كيف وقد مر انه
حسن على شرط الترمذي ولا شك انه دال على ان عمر رآهم يجهرون فلم ينكر
عليهم بل اثنى عليهم بما اثنى الله وكذلك ابن عمر فاقل درجات هذا ان يكون رواية
عن الامام ابي حنيفة بجواز رفع الصوت بالذكر واذا تعارضت الروايتان
عنه ولم يمكن الجمع يقدم ما وافق الدليل التام فان المنقول عن الحنفية

انتهى



انهم يقدمون الحديث على القياس والحمد لله **و** دليل جواز رفع الصوت
بالذكر دون الجهر المفرط اذا لم يشوش على نحو مصل نام بخلاف دليل
كونه بدعة مطلقا فالجواز ارجح الروايتين عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
وهو المطلوب وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين **تتميم** مما يناسب
المقام ايراده ان الامام ابا حنيفة روي عنه نفي التكبير يوم الفطر وعندهما
يكبر ويجاهر وهو احدى الروايتين عن ابي حنيفة قال العلامة ابن نجيم في
فرض الكلتر ثم يتوجه الى المصلى غير مكبر ظاهر كلامه انه لا يكبر يوم الفطر قبل
صلاة العيد لا سرا ولا جهرا ولكن افاد بعد ذلك ان احكام الاضحى كالفطر
الا انه يكبر في الطريق جهرا فصار معنى كلامه هنا انه لا يكبر في الطريق جهرا
ثم نقل عن صاحب الخلاصة ان الاصح انه لا يكبر في عيد الفطر ولما راى صاحب
غاية البيان وغيره كالكمال ابن الهمام في فتح القدير ان الدليل انما يساعد اثبات
التكبير لا نفيه والظن بالامام انه لا يخالف الدليل قال في غاية البيان المراد
من نفي التكبير التكبير بصفة الجهر لان التكبير خير موضوع لا خلاف في جوازه بصفة
الاخفاء وقال في فتح القدير رد الصاحب الخلاصة ما نصه انه ليس بشيء
اذ لا يمنع من ذكر الله بسائر الالفاظ في شيء من الاوقات بل من ايقاعه على
وجه البدعة الخ وقال في غنية المتملي والذي ينبغي ان يكون الخلاف في استحباب
الجهر وعدمه لا في كراهته وعدمها فعندهما يستحب وعنده الاخفاء افضل
وذلك لان الجهر قد نقل عن كثير من السلف كابن عمر وعلي وابي امامة الباهلي
والنخعي وابن جبير وعمر بن عبد العزيز وابن ابي ليلى وابان بن عثمان والحكم
وحماد ومالك واحمد وابي ثور ومثله عن الشافعي ذكره ابن المنذر في الاشراف
انتهى الغرض منه فما قال هؤلاء الجماعة الى نفي صحة النقل عن ابي حنيفة بنفي التكبير
لعدم الدليل على النفي ووجود الدليل على الاثبات ولم يعتدوا باثبات صاحب
الخلاصة وجعله النفي اصح الروايتين فانه لم يبين اصحيته بل ولا صحته بالنقل

ولا بالدليل ولا شاهد له فى متن الكنز لما اعترف به صاحب البحر بان الذي
استقر عليه كلامه اخرا انه لا يكبر فى الطريق جهرا وما لا يوجد دليل على
ثبوته ويوجد الدليل على نفيه ولا يوجد عن الامام له سند صحيح فالظن
بالامام انه لا يقول به وهذا هو الحامل لهؤلاء على الانكار فقول العلامة
ابن نجيم فى البحر الرايق بعد نقل قول ابن الهمام وهو مردود لان صاحب
الخلاصة اعلم بالخلاف منه انتهى غير جيد لان اعلميته بالنقل من حيث الاطلاع
على رواية لم يطلع عليها ابن الهمام على فرض تسليمه لا يوجب كون ذلك النقل
صحيحا فضلا عن كونه اصح فانه اكثر مجرد الدعوي وهو كما ترى وانما نوا عن الدليل
فاذا انضم الى حسن الظن بالامام انه لا يخالف الدليل اتجه الانكار وان سلم
ان صاحب الخلاصة اوسع اطلاعا على المنقول اذ ليس كل ما نقل عن امام
صح عزوه اليه بل نقول الاولى ترجيح الرواية الموافقة لقول الامامين وهي
رواية الجهر بالتكبير يوم الفطر عن الامام ابي حنيفة لا رواية الاخفاء اذ
كل ما اجاب به العلامة الحلبي عن استدلال الامامين غير تام فلنتفكر فيه ونبين
ما فيه فنقول وبالله التوفيق قال العلامة البرهان الحلبي فى غنية المتملي
ويستحب التكبير جهرا فى طريق المصلى يوم الاضحى اتفاقا للاجماع واما يوم
الفطر فقال ابو حنيفة لا يجهر به وقالا يجهر به وعن ابي حنيفة كقولهما
لقوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم وروى الدارقطني عن
سالم بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى الفطر
من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى وللامام ابي حنيفة ان رفع الصوت
بالذكر بدعة مخالفة للامر فى قوله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول الا ما خص للاجماع والجواب عما استدلا
اما الاية فانها تحتمل ان يراد بها التكبير فى الصلاة او يراد بها نفس الصلاة
والتكبير بمعنى التعظيم على انها لا دلالة فيها على الجهر واما الحديث فانه

ان عبد الله

ضعيف

ضعيف بموسى بن محمد بن عطا ابو الطاهر المقدسي ثم ليس فيه ايضا ما يدل
على انه كان يجهر به نعم روى الدارقطني موقوفا عن نافع ان ابن عمر كان
اذا غدا يوم الفطر ويوم الاضحى يجهر بالتكبير حتى يأتي المصلى ثم يكبر حتى
يأتي الامام وقال البيهقي الصحيح وقفه على ابن عمر وهو قول صحابي قد عارضه
قول صحابي اخر روى ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع الناس
يكبرون فقال لغلامه اكبر الامام فقيل له قال انى من الناس ادركنا مثل هذا
اليوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار احدا يكبر قبل الامام فيبقى مفاد الاية بلا معارض
على ان قول الصحابي لا يعارضه هذا انتهى وفيه بحث من وجوه اما اولا
فلان ابن عباس ترجمان القرآن قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال
ان يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هديكم رواه عنه ابن جرير كما فى الدر المنثور وهو صريح فى ان الصلاة ليست
بمرادة وان المراد ليس منحصرا فى التكبير فى الصلاة ولا شك ان ابن عباس مقدم
على من يؤول هذا التاويل واما ثانيا فلان حديث ابن عمر وان كان من طريق
سالم فيه موسى بن محمد وقد ضعف لكن ورد من وجه اخر فقد اخرج البيهقي
فى الشعب من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى
العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير فيتقوى به طريق سالم وينجبر به
ضعفه فان قيل كما فى العناية مدار الحديث على الوليد بن محمد عن الزهري
والوليد متروك الحديث قلت صرح الحافظ السيوطي فى التعقبات بان
المتروك والمنكر اذا تعددت طرقه قد يرتقي الى درجة الحسن وهذا الحديث
كذلك فقد اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينوا اعيادكم بالتكبير والاعياد جمع مضاف وهو من صيغ العموم فيعم
الفطر والاضحى وليس فى سنده موسى ولا الوليد لكن فيه بقية بن الوليد
وقد صرح بالتحديث ثم رواته كما قال الحافظ ابن حجر فى نتائج الافكار

لاياس بهم الاعمش راشد اليمامي فضعيف لكن له شاهد صحيح فقد اخرج المروزي
والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر
اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير كذا في الدر المنثور وساق الحافظ ابن حجر سنده
الى الدارقطني قال ثنا محمد بن مخلد ثنا قبيصة ثنا سفين عن عطاء بن ابي السا
السلمي ح عن ابي عبد الرحمن قال كانوا في التكبير في الفطر اشد منهم في الاضحى ثم قال هذا
موقوف صحيح وابو عبد الرحمن من كبار التابعين فالظاهر ان مراده الصحابة
وعطاء سمع منه سفين قبل اختلاطه انتهى وقال في قوة الحجاج ان الحديث
المقبول ما اتصل سنده وعدلت رجاله او اعتضد بعض طرقه ببعض حتى
يحصل القوة بالصورة المجموعة ولو كان كل طريق لو انفردت لم تكن قوية
وبهذا يظهر عذر اهل الحديث في تكثيرهم طرق الحديث الواحد ليعتمد عليه اذ الاعراض
عن ذلك يستلزم ترك العمل بكثير من الاحاديث اعتمادا على ضعف الطريق التي
الفقيه ح اتصلت اليه انتهى وها هو ذا قد رايت انا حديث الجهر بالتكبير في الفطر قد
تعددت طرقه فيعتضد بعضها ببعض فيرتقي بالمجموع الى درجة الحسن على شرط
الترمذي واما ثالثا فلان ابن عمر جعل لتكبيره صلى الله عليه وسلم مبدا وغاية
فقال من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى فان لم يكن سمعه لجهره به فمن
اين يدري انه كان يكبر من كذا الى كذا وهو ظاهر وايضا فان الزينة
لا تحصل الا بالجهر وهي مامورها في الاعياد كلها ومنها الفطر وايضا قد مر
عن ابي عبد الرحمن السلمي انهم كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى وايضا فان
طريق نافع عند البيهقي صريحة في رفع الصوت فهو نص في المقصود وقد مر انه
حسن لشواهده ومنه يظهر ان الجهر هو المامور به في اية ولتكبروا الله على
ما هديكم فانه صلى الله عليه وسلم استقل الامر رافعا صوته واليه فوض بيان ما نزل
الينا وليس بعد بيانه بيان فاندفع قوله على انها لا دلالة فيها على الجهر واندفع
ايضا قول الفهستاني والمختار عند اكثر المشايخ ان يكبر فيها خفية وبه ناخذ

تكملة



كما في المضمرات نخرنا عن بدعة الجهر بالذكر ومدار الامر ان الفعل متى حام
حول السنة والبدعة معا كان تركه اولى من ايتانه انتهى وذلك لان الجهر
فيها دل عليه الكتاب والسنة بلا معارض محقق كما تراه فلا يترك فضلا ان
يكون اولى واما رابعا فلان قول البيهقي الصحيح وقفه على ابن عمر اي على
الانفراد لا ينافي حسن رفعه باعتبار مجموع الطرق كما بيناه واما خامسا
فلان حديث الدارقطني قول تابعي هو نافع يحكي قول صحابي هو ابن عمر لا قول
صحابي حتى يرد قوله انه قد عارضه قول صحابي اخر اي فلا يكون حجة واما
سادسا فلان ابن عباس لم ينكر الجهر مطلقا حتى يعارض جهر ابن عمر وانما انكر
جهر الناس قبل ان يكبر الامام واما جهرهم معه بتعاله فلا وفيه المطلوب
على انه لا معارضة فيه محققة لفعل ابن عمر وان كبر قبل خروج الامام اذ يمكن
الجمع بان ابن عمر قد ثبت عنده بالمشاهدة انه صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر
من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى وكان ذلك سنة لكل خارج الى المصلى
مع الامام او قبله او بعده اذ لم يرد نهي عن ان يخرج احد قبل الامام ولا امر
بان ينتظروه بالتكبير حتى يخرج اليهم فيحمل قول ابن عباس على انهم اذا
كانوا مع الامام فلا يكبرون قبل ان يكبر الامام مطلقا وابن عمر قد كان خرج
قبل الامام فعدم متابعته للامام في التكبير لعدم حضور الامام والا فمخالفة
في ذلك اذ لا تناقض بين قولنا لا يكبر قبل الامام اذا كان خارجا معه وقولنا
يكبر ان كان خارجا قبله يوضحه ان ذلك ثابت عن فعل كثير من الصحابة
فقد اخرج الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار عن محمد بن ابراهيم قال كان
ابو قتادة يخرج يوم العيد فيكبر ويذكر الله حتى ياتي المصلى ويكبر حتى
يخرج الامام قال ابن المنذر وروي عن ابي امامة وابي رهم وناس من الصحابة
نحو ذلك انتهى واما سابعا فلان الجهر بالتكبير في يوم الفطر لا معارضة
فيه لمفاد اية ودون الجهر من القول لما تبين ان المراد من الجهر في الاية

الرفع الزايد على قدر الحاجة لا مطلق الجهر وكيف يكون معارضا لما فاده وقوله
الجهر من القول وهو مفاده ولتكبروا الله ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلا وبتفسير ترجمان القرآن قولا وفعلا كما مر بل هو مندرج في جزئيات امر
اذكروا الله ذكرا كثيرا وغيره بتفسير ابن عباس كما مر ولا تناقض في القرآن فانه
نزل يصدق بعضه بعضا لا يكذب بعضه بعضا تنزيل من حكيم حميد وبالله التوفيق
ولي التاييد والحمد لله رب العالمين **تنبيه** قال في البحر الرايق وصرح قاضي خان
في فتاويه بكراهة الذكر جهرا وتبعه على ذلك صاحب المصفى انتهى والذي رايته
في فتاوي قاضي خان في باب غسل الميت ويكره رفع الصوت بالذكر فان
اراد ان يذكر الله تعالى يذكره في نفسه انتهى وهذا انما هو لمن يشيع الجنازة
لا مطلقا كما يفهمه عبارة البحر الرايق ولا يلزم من كراهة الرفع في حالة
مخصوصة كراهة الرفع مطلقا ولا يرى ان النووي مع تصريحه في فتاويه
بان الجهر بالذكر افضل حيث لا محذور شرعيا يقول في المنهاج وغيره ويكره
اللغط في الجنازة اي في المشي معها قال المحلي بل المستحب الفكر في الموت وما بعده
وفناء الدنيا ويخوذ ذلك ومستنده في ذلك ما رواه في شرح المهذب عن قيس
ابن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يكرهون
رفع الصوت عند الجنايز وعن الحسن انهم كانوا يستحبون خفض الصوت
عندها قال ابن عبد الحق في حاشيته والمراد باللغط رفع الصوت وهو شامل
لرفع الصوت بالقراءة والذكر ونحوهما وهو كذلك كما قال المصنف يعني النووي
انه المختار والصواب قال فيشتغل بما ذكر او بالقراءة والذكر سرا انتهى ملخصا
**قلت** ويويده حديث انس عند الديلمي في مسند الفردوس الكر والي مسند
الفردوس الكر والي الجنازة قول لا اله الا الله فظهر ان نقل البحر عن قاضي خان
على وجه يوهم اطلاق الكراهة مع كونه مقيدا عنده غير لايق كيف وقد قال
في فتاويه ايضا في ترجمة مسايل كيفية القراءة ما نصه واما قراءة القرآن

في الحمام



في الحمام ان لم يكن فيه احد مكشوف العورة وكان الحمام طاهرا لا باس
بان يرفع صوته وان لم يكن كذلك فان قرا في نفسه ولم يرفع صوته
لا باس ولا باس بالتهليل والتسبيح وان رفع صوته بذلك انتهى فاذا
جوز في الحمام رفع الصوت بالتهليل والتسبيح ففي المساجد التي هي بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه اولى فالم يهوش على نحو مصل
وبالجملة فالم يترتب عليه مفسدة شرعية وكذا في غير المسجد فالم يدل
دليل على استثنايه وعلى تقدير ثبوت النقل عنه باطلاق الكراهة للجهر فهو
معارض لقوله بتجويز الرفع بلا كراهة في الحمام فالمقاس عليه المسجد بالاولى
فعلى هذا فقاضي خان قولان في الذكر جهرا في غير المشي مع الجنازة الكراهة
وعدمها والثاني شرطه هو الموافق للدليل كما تبين بما لا ينازع فيه منصف
ويمكن الجمع بمثل ما مر من الجمع بين الاحاديث والاية والله اعلم **تذكرة**
في فتاوى الامام النووي ما نصه **مسئلة** جماعة يقراون القران في الجامع
يوم الجمعة جهرا وينتفع بسماع قراتهم اناس ويهوش ذلك على بعض الناس
هل قراتهم افضل ام تركها الجواب ان كانت المنفعة فيها وانتفاع بها اكثر
من المفسدة المذكورة فالقراة افضل وان كانت المفسدة اكثر كرهت القراة
**مسئلة** قراة القران في غير الصلوة هل الافضل فيها الجهر ام الاسرار
وما الافضل في القراة في التهجد بالليل الجواب الجهر في التلاوة في غير الصلاة
افضل من الاسرار الا ان يترتب على الجهر مفسدة كرياء او اعجاب او تهويش
على مصل او مريض او نايم معذور او جماعة مشتغلين بطاعة او مباح
واما قراة التهجد فالافضل فيها التوسط بين الجهر والاسرار هذا هو الاصح
وقيل الجهر افضل بالشرط المذكور انتهى وفيه دليل على جواز الذكر بالجهر
في مذهب الشافعي بالشرط المذكور والله اعلم واصرح منه ما في اواخر
فتاوى النووي حيث قال **مسئلة** خير الذكر الخفي وخير المال ما يكفي



الناس ح

هل هو ثابت وما معناه الجواب ليس بثابت ومعناه الذكر الخفي ابعد من الرياء
ونحوه من القبايح وهذا محمول على من كان في موضع يخاف فيه الرياء او الاعجاب
او نحوهما فان كان في برية او غيرها وامن ذلك فالجهر افضل انتهى الغرض منه
بلفظه رحمه الله وهو نص في المسئلة في مذهب الشافعي من محرر المذهب
بلا دفاع والحمد لله رب العالمين لكن الحديث عزاه السيوطي في الجامع الى الامام
احمد وابن حبان والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص وقال الشارح العزيزي في
السراج المنير اسناده صحيح وكانه لهذا حاول السيوطي الجمع بينه وبين الاحاديث
الدالة على استحباب الجهر كما سياتي والله اعلم **تذييل** فيه تنبيهان **الاول**
قال السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته المسماة تعريف الفيئة باجوبة الاسئلة
المايئة في جواب السوال الثالث والثلاثين وهو هل افضل الذكر سرا ام علانية
ما نصه واما السوال الثالث والثلاثون فقد وردت احاديث تقتضي استحباب
الجهر بالذكر واحاديث تقتضي الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص قال سيدي الشيخ يوسف العجمي رضي الله عنه قد اعترض بعض
الفضلاء على الجهر بالذكر مستدلا بقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر ما خفي **والجواب** فذكر
من الايات وبيانها ما يدل على تفاوت مراتب الخاصة والعامة في الخطاب
الالهي الوارد في القران الدال على اختلاف مراتب الاعمال باختلاف الاحوال
والاشخاص فقال ان الله خاطب عامة عباده بمثل قوله افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت وخاطب الخاصة بمثل قوله افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها وخاطب سيد اهل الحضرة محمدا صلى الله عليه وسلم
بعد ان عرفه ربه ونفسه واراه كيف مد الظل بمثل قوله واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومن
لا يعرف ربه ولا نفسه ولا اراه كيف مد الظل فكيف يذكر ربه في نفسه او كيف

يرى



يرى مد الظل بل هم المخاطبون بمثل قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا واما
الذكر الخفي فهو ما خفي على الحفظة لا ما يخفض فيه صوته وهو ايضا خاص به
صلى الله عليه وسلم ومن له به اسوة حسنة ثم ساق احاديث من صحيح البخاري
وغيره دالة على استحباب الجهر منها اثر عمر السابق اعني قوله نور الذكر اي ارفعوا
به اصواتكم ثم قال **والجمع** بين الادلة ان الذاكرين اذا كانوا مجتمعين على الذكر
فالاولى في حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة واما اذا كان الذكر وحده فان
كان من الخاصة فالاخفاء في حقه اولى وان كان من العامة فالجهر في حقه
افضل **و** قد شبه الغزالي رحمه الله تعالى ذكر شخص واحد وذكر جماعة
مجتمعين بموذن واحد وجماعة موذنين فكما ان اصوات الجماعة تقطع جرم
الهواء اكثر من صوت شخص واحد فكذا ذكر جماعة على قلب واحد اكثر تاثيرا
في رفع الحجب من ذكر شخص واحد ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكره
نفسه وثواب سماع ذكر رفقايه واما قوله انه اكثر تاثيرا في رفع الحجب فلان
الله تعالى شبه القلوب بالحجارة بقوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة ومعلوم ان الحجر لا ينكسر الا بقوة فقوة ذكر جماعة
مجتمعين على قلب واحد اشد من قوة ذكر شخص واحد وبهذا قال الشيخ نجم
الدين الكبري رحمه الله تعالى ان القوة في الذكر شرط واستدل بهذه الاية
انتهى ما نقله السيوطي عن الشيخ يوسف العجمي الكوراني قدس سره **قلت**
واوضح منه ان يستدل بحديث البيهقي عن ابن عمر مرفوعا لكل شي سقالة
وان سقالة القلوب ذكر الله الحديث والسقال بالسين هو الصقل بالصاد
يقال صقله اي جلاه **و** من المعلوم ان الصقل يحتاج الى القوة اذ بها
تصل الحرارة الى القلب وهي تذيب شحم القلب بالتدريج وبذلك يحصل للقلب
الرقة والصفا واللين والاطمينان وهي من الصفات المحبوبة عند الله للقلب
فقد قال صلى الله عليه وسلم ان لله انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب

عباده الصالحين واجبها اليه اليها وارفقها رواه الطبراني عن ابي عنبة
الخولاني رضي الله وفي مسند الامام احمد بلفظ القلوب آنية الله في ارضه
فاحبها اليه اصلبها وارقها واصفاها كذا في شفاء العليل لابن القيم رحمه الله تعالى
والقلب يطلب فيه اللين لقبول الحق والصفا والرقة لرويته والصلابة
لحفظه ففي الصلابة المجامعة للين لا منافية له فلا تنافي بين الروايتين
وهذا الحديث شاهد للحديث القدسي الصحيح كشفا اعني قوله صلى الله عليه وسلم
رواية عن ربه تعالى وتقدس ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي
المومن التقي النقي الوادع وفي رواية الامام احمد في الزهد عن وهب بن منبه
بلفظ ان السموات والارض ضعفن عن ان يسعنني ووسعني قلب عبدي
المومن الوادع اللين والوادع بالدال المهملة الساكن المطمين من ودع اي سكن
واستقر فهو بسكونه يحفظ الحق فهو في معنى الصلابة والنقي بالنا في معنى الرقيق
الصافي لان القاسي اليابس لا تقوى فيه والنقي بالنون في معنى الصافي قال
الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره في النفحات النقي ههنا الاحتراز من ان
يحتاز بالقلب شي غير الحق او يبقى فيه متسع لكون اصلا والنقاء كمال الطهارة
عن التعلق بالسوى انتهى وقد بسطنا القول في شرح هذا الحديث القدسي في
المسلك الوسط الى الدر الملتقط فمن اراده فليراجعه ان وجد والله يجتبي
اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب والحمد لله رب العالمين والحاصل ان
رفع الصوت بالذكر يختلف باختلاف مراتب الذاكرين فان المبتدي المريد
والسالك عامل على جلاء قلبه محتاج الى الجهر والقوة فيه لتحصيل الرقة والصفاء
كما مر واما المنتهي العارف والمحقق فله حكم اخر فاذا جهر فله ملحظ اخر لكونه
اكمل كما يظهر مما قاله بعض المحققين ان من ذكره في الملا فقد ذكره في نفسه
فان ذكر النفس متقدم بلا شك وما كل من ذكره في نفسه ذكره في ملاء فهذه
حالة زايدة على ذكر النفس فهما مرتبة يفوت صاحب ذكر النفس انتهى وقال

بعضهم



بعضهم الذكر بالجهر له حالة لا توجد في ذكر النفس وهو الجمع بين الظهور
والبطون فان الذاكر يتصوره في النفس اولا ثم ينطق به فيسمعه فيستحضره ثانيا
بعد سماعه فيتم الدور فهو اكمل واجمع فان الله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وله الحمد في الاخرة والاولى **التنبيه الثاني** قال السيوطي رحمه الله
في نتيجة الفكر في الجهر بالذكر سالت اكرمك الله تعالى عما اعتاده السادة الصوفية
من عقد حلق الذكر في المساجد ورفع الصوت بالتهليل وهل ذلك مكروه
**والجواب** انه لا كراهة في شي من ذلك وقد وردت احاديث تقتضي استحباب
الجهر بالذكر واحاديث تقتضي استحباب الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك
يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كما جمع النووي بذلك بين الاحاديث
الواردة باستحباب الجهر بقراءة القران والاحاديث الواردة باستحباب الاسرار
بها وها انا ابين ذلك فصلا فصلا فذكر الاحاديث الدالة على استحباب الجهر
بالذكر نصريحا والتراما ثم ساق اربعة وعشرين حديثا ثم قال فصل اذا تاملت
ما اوردناه من الاحاديث عرفت من مجموعها انه لا كراهة البتة في الجهر بالذكر
بل فيها ما يدل على استحبابه اما صريحا والتراما كما اشرنا اليه واما معارضته
بحديث خير الذكر الخفي فهو نظير معارضة احاديث الجهر بالقران بحديث المسر
بالقران كالمسر بالصدقة وقد جمع النووي بان الاخفاء افضل حيث خاف
الرياء او تاذي به مصلون او نيام والجهر افضل في غير ذلك لان العمل فيه
اكثر ولان فايدته تتعدى الى السامعين ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع
همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط وقال
بعضهم يستحب الجهر بعض القراة والاسرار ببعضها لان المسر قد يمل فياتس
بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار انتهى وكذلك نقول في الذكر
انه على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الاحاديث قال **فان قلت**
قد قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول

قلت الجواب عن هذه الاية من ثلاثة اوجه الاول انها مكية كاية
الاسراء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقد نزلت حين كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجهر بالقران فيسمعه المشركون فيسبون القران ومن انزله
فامر بالترك سدا للذريعة كما نهى عن سب الاصنام لذلك في قوله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قلت
وقد جاء عن ابن عباس سبب اخر فاخرج ابن مردويه في التفسير من رواية
يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس بعد ذكر السبب المذكور اعني سب
المشركين القران ومن انزله فنزلت واذكر ربك في نفسك وكان لا يسمع
من خلفه من المومنين فشق عليهم فنزلت ولا تجهر قال الحافظ ابن حجر في نتايج
الافكار وقد يرجح بعضهم السبب الثاني ويمكن الجمع بان يكون الاية نزلت
في الامرين معا انتهى وهو دليل على ان الجهر في قوله تعالى ودون الجهر هو الجهر
الزايد على قدر الحاجة لان الصحابة لما شق عليهم كون النبي صلى الله عليه وسلم
لا يسمعهم انزل الله تعالى ولا تخافت بها بحيث لا تسمع من خلفك من المومنين
فاذا اسمعهم فقد جهر بقدر الحاجة بلا شك وح فالجهر المنهي عنه بقوله
ولا تجهر هو الزايد على قدر الحاجة وهو المطلوب وبالله التوفيق ولنرجع الى
نقل تمام كلام السيوطي رحمه الله تعالى قال الثاني اجماعة من المفسرين منهم عبد الرحمن
ابن زيد ابن اسلم شيخ مالك وابن جرير حملوا الاية على الذكر حال قراة القران
وانه امر له بالذكر على هذه الصفة تعظيما للقران ان ترفع عنده الاصوات
ويقويه اتصالها بقوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الثالث
ما ذكره السادة الصوفية ان الامر في الاية خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الكامل
المكمل واما غيره ممن هو محل للوساوس والخواطر الردية فماموربالجهر لانه يشد
تاثير اتى دفعها قال السيوطي قلت ويويده من الحديث ما اخرجه البزار
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل

فليجهر



فليجهر بقراته فان الملايكة تصلي بصلاته وتسمع لقراته وان مومني الجن
الذين يكونون في الهوى وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون
قراته وانه ينطرد بجهره بقراته عن داره وعن الدور التي حوله فساق
الجن ومردة الشياطين فان قلت ففد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين وقد فسر الاعتداء بالجهر في الدعاء قلت
الجواب عنه من وجهين احدهما ان الراجح في تفسيره انه تجاوز الماموربه
واختراع دعوة لا اصل لها في الشرع الثاني على تقدير التسليم فالاية في الدعاء
لا في الذكر والدعا بخصوصه الافضل فيه الاسرار لانه اقرب الى الاجابة
ولذا قال تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا قلت ومع هذا فليست الافضلية
على اطلاقها فقد يكون رفع الصوت في الدعاء افضل عند الحاجة اليه لما في
كتاب ابن السني عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه
اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري الحديث بطوله كذا في الاذكار
وله شواهد ومتابعات قوية سافها الحافظ ابن حجر في تخريج الاذكار والله اعلم
ثم قال السيوطي فان قلت فقد نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه راي
قوما يهللون برفع الصوت في المسجد فقال ما ارا كم الا مبتدعين حتى اخرجهم
من المسجد قلت هذا الاثر عن ابن مسعود يحتاج الى بيان سنده ومن خرجه
من الايمة الحفاظ وعلى تقدير ثبوته فهو معارض بالاحاديث الكثيرة الثابتة
وهي مقدمة عليه عند التعارض ثم رايت ما يقتضي انكار ذلك عن ابن مسعود
قال الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا
المسعودي عن عامر عن شقيق ابي وايل قال هولاء الذين يزعمون ان
عبد الله كان ينهى عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا قط الا ذكر الله تعالى
فيه واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال ان اهل ذكر الله ليجلسون

الى ذكر الله وان عليهم من الاثام امثال الجبال وانهم ليقومون من ذكر الله
ما عليهم منها شئ انتهى كلام السيوطي رحمه الله تعالى وشكر سعيه **ثلث**
وعلى تقدير ثبوت ذلك الاثر عن ابن مسعود يمكن الجمع بينه وبين الاحاديث
الثابتة بان الرفع الذي صدر من القوم الذين رآهم يهللون في المسجد
كان رفعا زايدا عن حد الاعتدال وجهره الذي كان يلازم في مجالسه
بشهادة ابي وايل كان على وجه الاعتدال وبالله التوفيق الكبير المتعال
والحمد لله رب العالمين **خاتمة** نورد فيها ما تيسر من الاحاديث الواردة
في فضل الذكر ترغيبا وبشرى للراغبين وتبركا وذكرى للذاكرين فان
الذكرى تنفع المومنين جعلنا الله الكريم المنان منهم بفضله امين **فمنها**
ما اورده البخاري في باب فضل الذكر من اواخر كتاب الدعوات ولنورد
ولو حديثا واحدا بالاسناد المتصل تبركا برجال السند واستنزالا للرحمة
بذكرهم فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وقد قال سفين بن عيينة في قوله تعالى
والشهداء والصالحين قال الصالحون اهل الحديث انتهى والتماسا لبركة دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويناه في الاربعين المكية للجمال المرشدي بسنده عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا من خلفاؤك قال الذين
ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس ومن هنا قال
بعض المحققين المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد المتصلة بالرسول
صلى الله عليه وسلم هم العلماء والايمة على الحقيقة اذ هم نقلة الوحي وورثة
الانبياء في التبليغ فيحشرون يوم القيمة مع الرسل والفقهاء اذا لم يكن لهم
نصيب في رواية الحديث فليس لهم هذه الدرجة وكذلك الزهاد والعباد
واهل الاخرة من لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقها ولا يتميزون
في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون





عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء اهل الاجتهاد يتميزون
بعلمهم عن العامة انتهى ورجاء لنيل ما ورد في فضل التادية فروينا
في الاربعين المكية للجمال المرشدي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به
سنة ويرد به بدعة فله الجنة انتهى **فاقول** وبالله التوفيق **اخبرنا**
شيخنا العارف بالله المحقق الراسخ صفي الدين احمد بن محمد المقدسي ثم المدني
الانصاري المعروف بالقشاشي قدس الله روحه واعلى في اعلا المقربين فتوحه
**عن** الشمس محمد بن احمد الرملي اجازة عامة **عن** شيخ الاسلام زكريا بن
محمد الانصاري السنيكي القاهري **عن** امام الحفاظ في زمانه الشهاب
احمد بن علي بن حجر العسقلاني باسانيده واعلاها كما قال في اول فتح الباري
من حيث العدد رواية الراوي فسافها من طرق منها **عن** النجم عبد الرحيم
ابن عبد الوهاب الحموي ثم المصري **عن** ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار
**عن** ابي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي **عن** ابي الوقت عبد الاول
ابن عيسى السجزي **عن** ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي **عن** ابي محمد
عبد الله بن احمد الحموي السرخسي **عن** ابي عبد الله محمد بن يوسف الفربري
**عن** الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل **البخاري** رحمه الله تعالى قال
**حدثنا** قتيبة **ثنا** جرير هو ابن عبد الحميد **عن** الاعمش **عن** ابي صالح
**عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان لله**
ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال
فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم وفي رواية بهم ما يقول عبادي قال يقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني
قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون

لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال
فيقول فما يسالوني قال يسالونك الجنة قال يقول هل راوها قال يقولون
لا والله ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها
كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون
قال يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب
ما راوها قال يقول وكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد
منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال
يقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء
لا يشقى بهم جليسهم قلت هذا الحديث من خماسيات البخاري وبالسند
المذكور بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر رجلا وراويه عن
بدر جتين عن شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني الانصاري
قدس سره عن شيخه العارف بالله ابي المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس
القرشي العباسي الشناوي ثم المدني قدس سره عن قطب الدين محمد بن علاء الدين
احمد القطبي النهروالي ثم المكي عن والده العلا احمد بن الشمس محمد النهروالي
ثم المكي عن الحافظ ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسي عن المعمر ابي يوسف
الهروي المشهور بسيصد ساله عن المعمر ابي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت
الفرغاني عن المعمر ابي لقمان يحيى بن عمار الختلاني عن الفربري عن البخاري به
وبهذا السند يقع لنا ثلاثيات البخاري بثلاثة عشر واسطة وبي طريق
ابن حجر بخمسة عشر واسطة وهذا من اعلى ما يوجد في هذا الوقت ولله الحمد
وروياه في صحيح مسلم في باب فضل مجالس الذكر بالسند الى الحافظ ابن حجر عن علي
ابي الحسن علي بن محمد البالسي عن ابي محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد المقدسي الصالحي
عن ابي العباس احمد بن عبد الدايم النابلسي عن ابي عبد الله محمد بن علي
ابن صدقة الحراني ح وبه الى ابن حجر عن محمد بن ياسين الجزولي ثم المصري

يا رب م

المالكي

المالكي اجازة عن الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي طالب العلوي عن
الحافظ ابي عمرو عثمان بن الصلاح الكردي الشهرزوري عن ابي الحسن
المؤيد بن محمد بن علي المقرى الطوسي قالا اعني الحراني والطوسي انا
فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي انا
ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي النيسابوري انا ابو احمد محمد بن
عيسى الجلودي النيسابوري انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد
انا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى ثنا محمد بن
حاتم بن ميمون ثنا بهز هو ابن اسد ثنا وهيب هو ابن خالد ثنا سهيل عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك
وتعالى ملايكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر
قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملاوا ما بينهم وبين السماء
الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء الدنيا قال فيسالهم الله عز وجل
وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جيئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك
ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسيلونك قال وماذا يسالوني قال
يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي
قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا
ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت
لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم عبد خطاء
انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وروياه
في جامع الترمذي في اواخر كتاب الدعوات قال حدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين في الارض فضلا عن
كتاب الناس فاذا وجدوا اقواما يذكرون الله تنادوا هلموا الى بغيتكم

وساق الحديث بنحو حديث الصحيحين وقال في آخره فيقول فاني اشهدكم اني
قد غفرت لهم فيقولون ان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء لحاجة
فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليس وفضلا بضمتين او ضم فسكون معناه
ملايكة زايدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلايق فهؤلاء سيارة
لا وظيفة لهم وانما مقصودهم حلق الذكر كذا في شرح مسلم للنووي وهذا ورد نتاه
في مسند البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة
من الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وبعثوا رايدهم
الى السماء الى رب العزة سبحانه فيقولون وهو اعلم اتينا على عباد من عبادك
يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسالونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول عشوهم رحمتي هم القوم لا يشقى بهم جليسهم قال الحافظ ابن حجر في فتح
الباري ويؤخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر وانها التي تشتمل على
ذكر الله بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه
وتعالى وعلى الدعاء بخير الدنيا والاخرة وفي دخول قراءة الحديث النبوي ومدارسة
العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافلة في هذه المجالس نظر و
الاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب
وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة فيه من جملة ما يدخل
تحت مسمى ذكر الله تعالى انتهى اي لكن ليست من جملة ما يدخل في هذه المجالس
المذكورة في هذه الاحاديث فانها تختص بالانواع المذكورة فيها على الاشبه
وهو ظاهر جدا ثم قال الحافظ ابن حجر وفي الحديث فضل مجالس الذكر و
الذاكرين وفضل الاجتماع على ذلك وان جليسهم يندرج معهم في جميع ما يتفضل
الله تعالى به عليهم اكراما لهم ولو لم يشاركهم في اصل الذكر وفيه محبة الملايكة
لبني آدم واعتنايهم بهم وفيه ان السؤال قد يصدر من السايل وهو عالم بالمسؤول
عنه من المسؤول لاظهار العناية بالمسؤول عنه والتنويه بقدره والاعلان

بشرف منزلته وقيل ان في خصوص سوال الله الملايكة عن اهل الذكر الاشارة
الى قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك فكانه قيل لهم انظروا الى ما حصل لهم من التسبيح والتقديس مع ما سلط
عليهم من الشهوات ووساوس الشياطين وكيف عالجوا ذلك وضاهوكم
في التسبيح والتقديس انتهى اي وذلك من جملة ما دخلت تحت قوله تعالى في جوابهم
اني اعلم ما لا تعلمون ومنها ما رويناه في مسند عبد بن حميد الكشي باب السادس
الى القاضي زكريا عن محمد بن مقبل الجلي عن المسندة ام البرجويرية بنت الحافظ
الشهاب ابي العباس احمد بن احمد بن الحسين الكردي الهكاري بسماعها
بقراءة ابيها على المسند ابي علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي الهكاري وبروايتها
عن ابيها احمد بسماعه على الفقيه المسند ابي العباس احمد بن عبد الرحمن الشهرزوري
بروايته والحسن الهكاري عن ابي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي بسماعه من ابي
الوقت عبد الاول السجزي عن الداودي عن السرخسي قال انا ابراهيم بن حريم
الشاشي ثنا ابو محمد عبد بن حميد بن نصر ثني حبان بن هلال ثنا بشر بن المفضل
ثنا عمر بن عبد الله مولى عفرة عن ايوب بن خالد بن صفوان الانصاري عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان لله عز وجل سرايا من الملايكة تحل وتقف على مجالس الذكر في
الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر
فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه بانفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله
من نفسه قلت يعني ان الحق سبحانه وتعالى يعامل عباده بحسب احوالهم فان ذكروه
ذكرهم كما قال تعالى في الحديث القدسي الصحيح انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء
خير منه والضد بالضد كما قال تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا

وقال تعالى وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وقال تعالى كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وقال تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء
يومكم هذا انا نسيناكم هذا مع قوله تعالى وما كان ربك نسيا ومن هنا قال
بعض المحققين الحق مع عباده بحسب احوالهم فان فعل العبد ما يسخطه سخطه
وان فعل ما يرضى رضاه انتهى ورويناه بالسند الى الحافظ ابن حجر بسنده في ينابيع
الافكار من طريق جعفر بن محمد الفريابي عن جابر مرفوعا بلفظ يا ايها الناس
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلنا يا رسول الله واين رياض قال مجالس
الذكر وبسنده من طريق الامام احمد عن انس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ اذا
مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وبسنده
من طريق ابي نعيم عن انس ايضا مرفوعا بلفظ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
قالوا واين لنا برياض الجنة في الدنيا قال انها مجالس الذكر وبسنده عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر
اذا مررت برياض الجنة فارتع فيها قال وما الرتع فيها يا رسول الله قال سبحان الله
والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وسياقه عند الترمذي تام ولفظه اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا فيها قلت وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع
فيها فذكره ومنها ما رويناه في صحيح مسلم بالسند السابق اليه قال ثنا ابو بكر بن
ابي شيبة ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن ابي غالبة السعدي عن ابي عثمان عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج معوية على حلقة في المسجد فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله
ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم استحلفكم

تهمة



تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملايكة قال النووي
معناه يظهر فضلكم لهم ويريهم حسن عملكم ويثني عليكم عندهم انتهى ومنها
ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ومنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ورويناه في جامع الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قال يا رسول الله
وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم ويأتون
يوم القيمة خفافا وفي رواية اسحق بن راهويه من حديث معاذ بلفظ يا معاذ
اين السابقون قلت مضوا وتخلف ناس فقال ان السابقين الذين يهترون
بذكر الله عز وجل الحديث وقد سبق ومنها ما رويناه في الجامع الصغير للسيوطي
رحمه الله تعالى من حديث انس عند البيهقي لان اذكر الله مع قوم بعد صلاة
الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع قوم
بعد صلاة العصر الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها قال في السراج
المنير واسناده حسن وفي الجامع ايضا حديث ما من بقعة يذكر اسم الله فيها
الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع ارضين والا فخرت على ما حولها من
بقاع الارض وان المومن اذا اراد الصلاة من الارض تزخرفت له الارض
عزاه للابي الشيخ في العظمة عن انس قال في السراج المنير ورواه عنه ابو يعلى
والبيهقي واسناده حسن انتهى وفي الجامع ايضا حديث ان البيت الذي يذكر الله فيه
يضيء لاهل السماء كما يضيء النجوم لاهل الارض عزاه لابي نعيم في المعرفة عن رابط
وفي نتيجة الفكر بعزو للبيهقي عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل

باسمه يا فلان هل تريك اليوم ذكر الله فان قال نعم استبشر و في النسخة ايضا
معزوا لابن جرير في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض
قال ان المومن اذا مات بكى عليه من الارض الموضع الذي كان يصلي فيه ويذكر
الله فيه و معزوا لابن ابي الدنيا عن ابي عبيد قال ان المومن اذا مات تنادت
بقاع الارض عبد الله المومن مات فتبكي عليه الارض والسماء فيقول الرحمن
ما يبكيكما على عبدي فيقولان ربنا لم يمش في ناحية منا فظ الا وجه بذكرك
و منها ما رويناه عن الحافظ ابن حجر من طريق الفريابي عن ابي الدرداء
مرفوعا الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله يدخل احدهم الجنة وهو يضحك
و من طريق الطبراني عن معاذ قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل و من طريق
الفريابي عن عبد الله بن بسر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله قد كثرت علي شرائع الاسلام وشرايعه فمرني بامر يكفيني قال لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله عز وجل قال يكفيني قال نعم ويفضل عنك انتهى و منها
حديث ان الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده وتهليله
يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن افلا يحب
احدكم ان لا يزال له عند الرحمن شي يذكر به عزاه السيوطي للامام احمد وابن
ابي شيبة والطبراني والحاكم عن النعمان بن بشير قال ابن الاثير الدوي صوت
ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه و منها حديث ليبعثن الله اقواما يوم القيمة
في وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء
وهم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه
عزاه السيوطي الى الطبراني عن ابي الدرداء و منها حديث ما جلس قوم
يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم
وبدلت سياتكم حسنات عزاه السيوطي للطبراني والبيهقي والضياء عن

سهل



سهل بن الحنظلية قال العزيزي باسناد حسن انتهى و منها حديث ما جلس
قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم عزاه السيوطي
للامام احمد والضياء عن انس قال الشارح العزيزي باسناد صحيح انتهى والاحاديث
في هذا المعنى كثيرة وفيما اوردناه كفاية للراغبين فلنكتف به و لنختم بحديث
غراس الجنة الذي رواه النبي الامي خاتم النبيين محمد حبيب الله الامين
عن ابيه الاواه المنيب الحليم الصديق النبي ابراهيم خليل الرحمن صلوات
الله الملك الديان وسلامه عليهما وعلى سايرالانبياء والمرسلين وعلى آلهم
وصحبهم اجمعين امين و هو ما رويناه باسنده الى الحافظ ابن حجر من طريق الطبراني
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم عليه السلام
ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا على امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة
التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها قول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال الحافظ واخرجه الترمذي
واختصر الحوقلة في آخره وحسنه لشواهده ومن شواهده ما رويناه بسنده
الى سالم بن عبد الله بن عمر قال اخبرني ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال ابراهيم
يا محمد مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله قال
الحافظ هذا حديث حسن اخرجه الامام احمد انتهى فيقول استنانا لامر اذا
حييتم بتحية فحيوا على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورحمة الله وبركاته
بدوام الله ذي الجلال والاكرام و يقول استنانا لامر فليكثروا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله عدد خلق الله
بدوام الله بين يدي كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات
واهل الارض من كل شي هو كائن في علم الله او قد كان فياذا الجود والاحسان

صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى سايرابايه واخوانه من الانبيا والمرسلين
وعلى الهم وصحبهم والتابعين صلاة وتسليما فايضن البركات على السابقين
واللاحقين امين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قال المولف عفى الله عنه بكرمه امين تم
تسويده يوم الاثنين ٢٢ من ذى الحجة الحرام خاتمة سنه ١٠٧٨ بمنزلى ظاهر
المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله العلام انتهى

وقد وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة بيد الفقير الى الله تعالى
محمد سعيد بن حاجى حسن القرشى الكوكبى النقشبندى شيخنا
المولف متعنا الله بحياته يوم السبت ٢٣ خلت من
جمادى الاخرى سنه ١٠٨١ فى المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين والمسلمات امين
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين

في الدنيا والاخرة وان يختم لنا بالحسنى ويبلغنا المقام الاسنى
ويحفظنا في هذا المحل الادنى ويرزقنا
اللقاء الاعلى فانه الناصر والمولى

والحمد لله اولاً واخراً والسلام
على نبيه باطناً وظاهراً
آمين يارب العالمين
ويرحم الله عبداً
قال
امنا
نمت
الكتا
م



خمسة دراهم سنبل الطيب درهم ترنجان درهمان يدق الجميع ناعماً ويخلط ومعجن بعسل الاهليلج
الكابلي ويرفع في اناء زجاج ويستعمل منه مثقال شراب تفاح شامي وحماض وماء لسان الثور وماء
الورد معجون لمن اراد ان لا ينام برنج وخشب الابنوس وملح هندي من كل واحد
جزء اليدق ناعماً ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويشرب منه
وزن اربعة دراهم

اللطائف الانسية على خلع العفة السنوية

روض الانام في بيان الاجازة والمنام

زيادة المبتغى في بيان العلم ونقطه

السر المكنون في خواص الحروف

الدر المنثور عن الطعن في الشيوخ

نعجة الصور ونخبة الزهور

هزم الفقر وكسر الوزر

النفحات في الجواب عن الاسئلة العشر

اللؤلؤ المكنون في الاخبار عما يكون

تحقيق الذوق والكشف في نفي المخالفة الواقعة بين اهل الكشف

رفع الاشتباه عن غير اسم الله

نفسة من بهوى على ضحة الذكر بلا سم هو

النفحة المدنية في نفس المعنى

النفح المكي والمدح الملكي

رفع الريب عن حضرة الغيب

انوار السلوك في اسرار الملوك

الحان ودنة الحان في خمرة سلافة شيخ الاوان شرح رسالة شيخ الاوان

القول المختار في الرد على الجاهل المختار

رد الجاهل الصواب في جواب اضاف الثاني الى الاجابة

بذل الاحسان في تحقيق معنى

فی امتحان ابوحنیفة ابا یوسف رح

قیل بعث ابوحنیفة الی ابی یوسف حین جلس للتدریس من غیر اذنه
رجلا سئل عن خمس مسائل منها ان رجلا دفع الی القصار ثوبا یغسله
ویقصره فانکر الثوب ثم اقر بعد ذلک هل یستحق الاجر ام لا فقال ابو
یوسف یستحق الاجر فقال الرجل اخطأت فقال ابو یوسف لا یستحق
فقال اخطأت فخبر الامام فقال الرجل ان کان الغسل والقصار
قبل الانکار یستحق الاجر وان کان بعد ذلک لا یستحق لانه بالانکار
صار غاصبا ودخل الثوب فی ضمانه فلا یستحق الاجر ومنها الدخول
فی الصلوة بالفریضة ام بالسنة فقال ابو یوسف بالفریضة فقال
اخطأت فقال بالسنة فقال الرجل اخطأت فخبر ابو یوسف فقال
الرجل یدخل بهما جمیعا لان التکبیر فرض ورفع الیدین سنة ومنها
لواقط طیرا فی الهواء وقع فی قدر فیه لحم فمات فیه هل یؤکل اللحم ام لا
فقال یؤکل فقال اخطأت وقال لا یؤکل اخطأت فخبر فقال
الرجل ان کان اللحم مطبوخا قبل وقوعه الطیر یغسل ثلاثا ثم
یؤکل ویری الطیر والا یتنجس الجمیع فلا یؤکل ومنها ان رجلا مسلما
له امرأة یهودیة او نصرانیة ماتت وفی بطنها ولد مسلم فی ای
مقبرة تدفن فقال فی مقابر المسلمین فقال اخطأت فقال فی
مقابر الیهود والنصاری فقال الرجل اخطأت فخبر ابو یوسف فقال
الرجل تدفن فی مقابر الیهود او النصاری ولکن تحول وجهها نحو
القبلة لان الولد فی بطن الام وجهه فی ظهرها وان کان ظهر



امه الی القبلة بکون وجه الولد الی القبلة ومنها ام ولد لرجل تزوجت بغیر
اذن مولاها فمات المولی هل یجب علیها العدة من المولی ام لا فقال ابو
یوسف یجب فقال الرجل اخطأت فقال لا یجب فقال اخطأت فخبر فقال
الرجل اذا کان الزوج قد دخل بها لا یجب علیها العدة من المولی وان
کان لم یدخل بها تجب العدة فغضب ای تغفل ابو یوسف ان
هذا الکلام من قبل ابی حنیفة فانی ابو یوسف معتذرا فاستأذنه منه
فاذن له للتدریس تمت تمام اولدی رحم

هذا تلخیص البیان فی علامات مهدی آخر الزمان

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وآله وصحبه
اجمعین اما بعد فهذه نبذة من علامات المهدی رضی الله عنه من مجموع
سبعین حدیثا محذوفة الاسانید ومطویة البسط انتخبتها من الاحادیث
الآثار المذکورة فی رسالة الفها علامة عصره الشیخ جلال الدین السیوطی
قدس سره سماه العرف الوردی فی اخبار المهدی وکتاب عقد الدرر
فی اخبار المهدی المنتظر للعلامة یوسف بن یحیی بن علی المقدسی الشافعی
رحمهم الله تعالی ثم رسالة الفها احد علماء العصر مفتی الحرمین الشریفین
شهاب الدین احمد بن حجر الهیتمی الشافعی رحمهم الله یع فی مدته وسماها
القول المختصر فی علامات المهدی المنتظر وجعلت نبذتی هذه علی
اربعة فصول وسمیتها تلخیص البیان فی علامات مهدی
آخر الزمان الفصل الاول فی نسبه وحلیته اعلم انه من ذریة نبینا
محمد صلی الله علیه وسلم من ولد حسین رضی الله عنه اسمه محمد و
اسم ابیه عبد الله ومولده فی المدینة المنورة علی ساکنها افضل